وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية العلوم الاسلامية / قسم الاديان

فلسفة اسلامية

المرحلة الرابعة

اختصار كتاب الفلسفة الاسلامية وصلاتها بالفلسفة اليونانية تاليف:

د. محمد السيد نعيم و د.عوض الله جاد الله

مع ماسبقت درستنا في المرحلة السابقة

اعداد م . م

ازهار حسين جاسم الصفار

1444 هـ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي بعثه الله في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فأخرجهم من ظلمة الشك الى نور اليقين ، وارشدهم الى الحق ،والسراط المستقيم

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما

المحاضرة التاسعة ابن رشد – التوفيق بين الحكمة والشريعة /شعبان/1445

– العقل عند ابن رشد – صفاته تعالى – النفس الانسانية – الفكر القلسفى المعاصر

ابن رشد – التوفيق بين الحكمة والشريعة:

كان الشخصية المهيمنة في مملكة الموحدين هو الفيلسوف ابن رشد (توفي 1198)، طبيب بلاط الملوك الأمازيغ (البربر) في مراكش والمشهور بأنه المعلق العربي الكبير على أرسطو .إن أهمية فلسفة ابن رشد التي يساء تفسيرها كثيرًا في تشكيل الفكر المسيحي في العصور الوسطى معروفة جيدًا. من بين كتاباته العديدة الأخرى، الجديرة بالذكر على وجه الخصوص، **رده القاسي على هجوم الغزالي على الفلسفة كان الغزالي قد أطلق على هجومه اسم "تهافت الفلاسفة"**، بينما كان رد ابن رشد المشهور أيضًا بعنوان **تهافت التهافت** . استند عمله الرئيسي، **إحياء علم الدين ("إحياء العلوم الدينية")**، على التجارب الدينية الشخصية، وهي مقدمة مثالية لطريق

المسلم المتدين إلى الله. ألهم الشعر والنثر الديني في وقت لاحق فقد سلك طريقاً مختلفاً عن كل هؤلاء الفلاسفة و**اعتقد بالتكافؤ بين الحكمة و الشريعة**. غير أن هذا التكافؤ يظل بعيد المنال، لذلك لجأ إلى **مسألة الفصل بين الفلسفة و الدين** كنتيجة منطقية لبديهية التكافؤ هذه. وتم تقسيم **المدارس الفكرية على العقيدة الفلسفية بدلاً من العقيدة الدينية، ومن المفكرين المؤثرين الآخرين الفارابي وابن سينا.**

ابن رشد، الذي أخذت تفسيراته لأرسطو من قبل المفكرين اليهود والمسيحيين.

عندما سيطر العرب على إسبانيا الأندلسية، تُرجم الأدب الفلسفي (العربي إلى العبرية واللاتينية. في مصر في نفس الوقت تقريبًا، تم تطوير التقليد الفلسفي من قبل موسى بن ميمون وابن خلدون **رغم أن إخوان الصفا وخلان الوفا (حركة فكرية سرية نبه ذكرها في القرن العاشر الميلادي) كانوا السباقين إلى الترويج لمسألة «وحْدة الحقيقة في شتى مظاهرها» ذات جذور فلسفية تعود إلى الأفلاطونية المحدثة التي راجَتْ خلال القرون الميلادية الأولى في الاسكندرية قبل الإسلام.**

و عرفت أيضا حظا من الذكر عند كل من أبي بكر الرازي الفيلسوف و ابن الراوندي واتخذها كلاهما واجهة لِدرء المنغصات و إسكات الخصوم الذين يتهموهما بالمروق و إحداث البدعة. مكنهما ذلك من إطلاق عنان العقل البشري الصرف في التعاطي مع القضايا الشائكة ذات الصلة بالمسائل العقائدية فأشفيا غليلهما في العقل. تفوق كل التفوق في جعلها ركيزة لفكره الديني من خلال مسلمة تكافؤ العقل و الوحي. فرأى هذا المفكر العربي المسلم؛ الذي يقف على تُخُوم التعالق بين علم الكلام و الفلسفة؛ أن وحدة الحقيقة الدينية و الحقيقة الفلسفية مسألة مفروغ منها. فانتهى إلى الفصل بين الدين و الفلسفة الذي ميزه عن سابقيه كما ميزه عن لاحقيه. **لذلك كتب في الفقه بأسلوب فقهي صرف، و كتب في الفلسفة بأسلوب فلسفي** . إذْ أنه **ظلّ وفيا كل الوفاء للمذهب الأرسطو طاليس فلم ينفصل قط عن أرسطو في كل القضايا سِيَّما في قضية أزلية العالم، كما ظل في نفس الوقت مَالِكي المذهب في الفقه. لذلك حقَّ القول أن ابن رشد ظل فيلسوفا أصيلا كما أنه ظل مسلماً أصيلاً حتى آخر رمق في حياته .استطاع ابن**

رشد أن يحدث قطيعة جلية مع الفلسفة الإشراقية، و خاصة مع الفلسفة السينوية ، بالعودة إلى أرسطو الحقيقي و إضافة مجهود فكري مشهود. **ليرتقي بالتفكيرين الفلسفي و الديني إلى درجة عالية من العقلانية من خلال بديهية التكافؤ بين الحقيقة الدينية و الحقيقة الفلسفية. فانتهى إلى الفصل بينهما، بذلك رفض طريقة دمج الفلسفة في الدين التي تبنّاها كل من الفارابي و ابن سينا و الفلاسفة الذين ساروا في طريقهما المتعلق بتفوق الفلسفة على الدين لأنهم "يحكمون الفلسفة في الدين، و يقيدون العلم بالفهم الذي يكونونه لأنفسهم عن الدين، فأخضعوا العلم لمستوى فهمهم و لم يطوروا مستوى فهمهم مع العلم كما أنه رفض طريقة المتكلمين في التوفيق بين العقل و النقل،** لأنهم " كانوا يُحكمون عقلهم التجريبي التجزيئي في الدين. و يحكمون الفهم الذي يكونونه لأنفسهم عن الدين... فشوهوا الواقع و ضيقوا على العقل و كان فكر ابن رشد يتضمن بديلا عن كل هذا الخلط بين الوحي و العقل أو بين الدين و الفلسفة من خلال مفهوم الفصل الذي أتى به، " و لقد **دعا ابن رشد إلى فهم الدين داخل الدين و بواسطة معطياته. و فهم الفلسفة و العلم داخل مجالهما و بواسطة مقدماتهما و مقاصدهما و في هذا الفصل تتجلى عبقرية هذا المفكر العربي الفذ.يقسم ابن رشد الخطاب القرآني إلى ثلاثة أنواع من الأقيسة:**

البرهاني، و الجدلي، و الخطابي.و فيهما، عنده تتجلى الحكمة الإلهية التي تستطيع أن تخاطب جميع فئات الناس حسب قدراتهم الفكرية و استعدادهم العلمي.فالقياس الخطابي موجه للعامة من الناس لما فيه من ترغيب في الفوز بالنعيم (الجنة) و ترهيب من أجل الخَلاصِ من العذاب المقيم (النار). لذلك وجب على العامة من الناس، في عرفه، الأخذ بالظاهر من الآيات دون محاولة أي غوص في ما وراء المعاني الذي قد يحرم الفرد العادي من الفوز في الدارين. أما **القياس الجدلي فهو موجه الى المتكلمين و هو من شأنهم غير أنه ليست مخولة إليهم مسألة التأويل بالأحرى فرضها على الجمهور. أما الخطاب البرهاني فهو موجه إلى الفلاسفة دون سواهم.** و لذلك فهؤلاء

وحدهم الأحق بمسألة التأويل، ذريعته في ذلك أن الفلاسفة هم رواد النظر العقلي غير المنازعين. لذلك خصهم الخطاب القرآني ، في نظره، بالآية الكريمة التالية: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات و أخر متشابهات (...) و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم « (...) **يستنتج ابن رشد من هذه الآية الكريمة، بشكل انتقائي جداً، جُلَّ النتائج المنطقية التي استخلصها في باب التأويل. و أيضا، حول مسألة الفصل، ليجعل من التأويل ملكةٌ ينفرد بها الفلاسفة دون سواهم لما كان الخطاب القرآني يصفهم بـ « الراسخون في العلم» في نظره. و يجعل من مسألة الفصل ركيزة منهجية في فكره، بل عقيدة تشكل فهمه الخاص للإيمان.** و قد **أورد ابن رشد مجموعة من الشروط للجوء إلى التأويل**. كما **وجه نقداً لاذعا لخصومه من المتكلمين سواءً أكانوا معتزلة أم أشاعرة لفرضهم تأويلاتهم « الحادثة و المبتدعة» ، في نظره، على الجمهور. إذ إن التأويل ليس من اختصاصهم كما مرَّ**. سيتضح هذا النقد اللاذع، على الخصوص، في **مسألة حدوث العالم** التي **جعلها المتكلمون مقدمة منطقية كبديهة في تدليلهم على وجود الباري. معتقداً بدوره بأزلية العالم الأرسطية التي استطاع من خلالها أن يبين قدراته المنطقية و العقلية من حيث أنه استطاع أن يفكر في إطار المتاح للإنسانية جمعاء في عهده ليخلص إلى خلاصات غاية في الذكاء والحنكة والحكمة، إن على المستوى الديني والمتمثل في ردوده عن المتكلمين الواردة في مؤلفاته الدينية.** و إن على المستوى الفلسفي المتمثل في شروحه عن أرسطو.وذلك **ما جذب إليه كبار المفكرين اليهود مثل ابن ميمون والنصارى مثل طوما الاكويني. فذاع صيته وصيت أفكاره في الآفاق إلى أن اعتبرت ملهمة فكر عصر النهضة الأوربية الكاسحة لكل الميادين ابتداء من القرن الخامس عشر الميلادي. لكنه في الآن نفسه لم يقص كلية نظرية الحدوث**. إذ أنه

لما كان مسلما أصيلا فوجب عليه الاعتقاد بخلق العالم في الزمان. فكيف استطاع هذا المفكر الفذ **أن يجمع ما بين هاذين المتناقضين**؟ يرى ابن رشد **في سياق دفاعه عن الفلاسفة، أن هؤلاء لم يَصفُوا العالم بالقِدم ما دام القديم (أي الأزلي) لا فاعل له. بل من حيث هو في إحداث دائم و من مواد أزلية و ليس من لا شيء. و دَعَمَ رأيه هذا بطائفة من الآيات الكريمة. كـ « .. هو الذي خلق السماوات و الأرض في ستة أيام و كان عرشه على الماء ...» تفترض هذه الآية في نظره أزلية الماء و العرش و الزمان. و كذلك الآية «ثم استوى إلى السماء وهي دخان» تفترض أيضا قدم مادة الدخان. ثم يقول بأنه ليس هناك آية وحيدة في القرآن الكريم تنص على أنَّ الله وجد مع العدم المحْض. و ذلك ما دعم نظرية الإحداث الدائم الذي أخذ به و وجدت لها صدى واسعاً في الأوساط الفكرية اليهودية و المسيحية . لذلك وصف العالم بأنه «موجود لم يكن من شيء و لا تقدمه زمان.»** يبدو **من خلال هذه المقولة أن ابن رشد وقع في تناقض بين الخلق من لا شيء و الأزلية**. لكن سرعان ما يُدرك الدارس، **أن ذلك ليس إلا تبسيطاً للأزلية. إذ أنها (العبارة) تتضمن المعنيين معاً. فالزمان لما كان عدداً لحركة الأجرام و النجوم، فلا وجود له دون وجود العالم. كما أن هذا العالم هو في إحداث دائم أي: في خلق دائم. بذلك استطاع ابن رشد أن يحل معضلة من آرق المعضلات الفلسفية هي نظرية أزلية العالم في مقابل الحدوث** (أو الخلق) لينتصر ابن رشد على المستوى الجدلي للأزلية. غير أنه **لم ينفصل قطٌّ عن أرسطو على المستوى الفلسفي بما فيه أزلية العالم الصريحة. لذلك شك كثير من الدارسين في إيمان ابن رشد و اعتبروا ذلك إحدى التخوم النهائية للتاريخ. بينما اعتقاده بمسألة الخلق الدائم تبعده عن كل هذه الشبهات خاصة إذا استحضرنا أ ن الرجل بقي وفيا لدينه يؤدي الصلوات الخمس إلى آخر يوم من حياته رغم أنه قضى آخر أيامه منفيا في قرية يهودية بالأندلس.**

أما في **العصر الحديث** فمسألة أزلية العالم أصبحت من التراث الأرسطو طاليسي غير .إذ أصبح من العبث الحديث عنها أو الأخذ بها في زمن يشهد ظهور نظريات علمية

تثبت العكس. **كنظرية التطور**، و **نظرية الزمن الصفر**، و **الانفجار الأعظم** و **نشأة الكون**. ، أما في العصر الحديث فمسألة أزلية العالم أصبحت من التراث الأرسطو طاليسي غير .إذ أصبح من العبث الحديث عنها أو الأخذ بها في زمن يشهد ظهور نظريات علمية تثبت العكس)) العلم الحديث متفق على "قدم" (أزلية) المادة و ليس الكون (العالم بنظر الدينيين بما فيه من مخلوقات من جنة و نار و ما ستحويه من بشر و ولدان و أشجار و أنهار. فتأمل و موضوع قدم العالم (الوجود) قبل أن يكون موضوعا علميا هو قضية فلسفية معقدة, بل حتى المسلمين أنفسهم تباينت مواقفهم منها. فيذهب ابن سينا والفارابي و ابن رشد إلى أن العالم قديم قدما ذاتيا.. وينازعهم في ذلك أكثر فلاسفة المسلمين كالغزالي والآمدي والشهرستاني وغيرهم الذين ينكرون قدم العالم جملة وتفصيلا.. أما ابن تيمية فيرى أن العالم قديم قدما نوعيا وليس قدما ذاتيا. أي أن العالم هو عبارة عن حوادث لا أول لها.. وحاصل القول أن بعض الدينيين أنفسهم لا يرون تعارضا بين قدم العالم (ذاتا أو نوعا) وبين وجود خالق لهذا الكون.

مفهوم الوجود في المتن الرشدي لا يقال باطلاق وانما باشتراك ، أي يقال على أكثر من جهة ، **واجب الوجود (الله) وممكن الوجود (العالم)** وهذا التمييز هو المخرج الذي **ابتدعه للخروج من اشكالية قدم العالم وعلاقته بقدم الذات الالهيه** فهو يتحدث عن **صيغتين للوجود ، الوجود بالفعل ، والوجود بالقوة** ، العالم قديم قدم الذات الالهية ، لكن وجوده كان مجرد وجود بالقوة وأخرجه الى الوجود الفعلي بأمر منه قال" **كنّ" فكان** ، ولمزيد من التوضيح ، علاقة وجود العالم بوجود الله ، مثل علاقة وجود الكرسي بوجود الشجرة ، الشجرة موجودة بالفعل بأغصانها وجذعها وعروقها وأوراقها و...أما الكرسي فموجود في الشجرة بالقوة ، ويحتاج الى حركة تخرجه الى الوجود الفعلي ، ومن يقوم بهذه الحركة هو النجار الذي سيصنع الكرسي من خشبها.

أعتقد أن كتاب " تهافت التهافت " سيساعدك على فهم الطريقة التي تناول بها ابن رشد

قضايا الدين مستعينا بالمنطق الارسطي ، وكيف بين تهافت براهين ابي حامد الغزالي في دحضه لأراء الفلاسفة حول العديد من القضايا الالهية وعدم بلوغها مرتبة البرهان في الاثبات أوالنفي القوم يؤلهون العقل غاضين الطرف عمدا عن الجسم .

أن ابن رشد لم يأخذ فلسفته عن ابن طفيل كما أثبت من قبل أنه لم يأخذها عن ابن ماجه، فيبقى أستاذه في الفلسفة غير معروف ولعله بدراسته لمبادئ العلوم الشرعية وعلم الكلام عكف على دراسة كتب أرسطو وتتلمذ عليه بواسطة كتبه ، كما يظهر من تأثره البالغ بفلسفته، أهو فيلسوف جامع بين الفلسفة والدين كما يظهر من بعض كتبه؟ أهو أشعري في عقيدته؟ أو واقفيٌ؟ أو مفوض؟ أو هو.. أو هو .. أهو باطنيٌ الخ. والذي جعل ابن رشد يقع تحت هذه الاستفهامات ويعيش هذا الغموض أنه كان كثير المداراة ويحاول أن يعيش مع الجمهور بظاهره، وأما في حقيقته فهو في عالم آخر.. عالم الخواص، الذي يزعم أنه يفهم من نصوص الشريعة فهماً خاصاً لا يفهمه الجمهور ويعذر الجمهور في مفهومه السطحي -على زعمه -ولا يبيح للعلماء أو الخواص أن يقفوا عند مفهوم الجمهور، ولابن رشد اصطلاح خاص قد ينفرد في هذا المعنى، وهو أنه يثبت فريقاً ليسوا من العلماء، وهم فوق الجمهور، وهم علماء الكلام من وهم علماء الكلام من المعتزلة والأشاعرة والماتريدية ومن يدور في فلكهم، يطلق عليهم (جدليون) ويتبعون ما تشابه من النصوص ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فابن رشد شخصية غريبة يحتار المرء في تحديده، فتراه فقيهاً واسع الاطلاع على أقوال الفقهاء وكثيراً ما يحاول ترجيح قول على قول، أو تقديم رأي على رأي فيقارع الحجج بالحجج، وقد تراه يتحدث عن مذهب السلف حديث مطلع ومقتنع ويثني عليه خيراُ لأنه لا يأول النصوص بل يبقيها على ظاهرها على ما يليق بالله, ثم تراه وقد انزلق مع الفلاسفة المتهورين ويدعو إلى تحكيم البراهين, ويعتبرها هي الأصل في باب الإلهيات مع الاكتراث بالأدلة النقلية، ويقول بقدم العالم كما يبدو من بعض كتبه (لا يجوز تعطيل العقل في مجال العقيدة وغيرها؛ لأن العقل أساس التكليف ومناط الأهلية،

إلا أنه لا يجوز أن يتجاوز العقل حدوده ويتجاهل وظيفته···إذا كان العقل هو الذي دلنا على معرفة الله عز وجل وعلى أن محمداً رسول الله

حقاً فأي معارضة تفرض بين العقل وبين ما جاء به الكتاب والسنة، أورد خبر الله وخبر رسوله بحجة مخالفتهما للعقل، يعتبر كل ذلك مناقصة صريحة لما دل عليه العقل نفسه "مما لا يختلف فيه اثنان أن ابن رشد فيلسوف كبير وخطير، ومن الصعوبة بمكان أن يحدد المرء معالم فلسفته ومذهبه حيث اختار لنفسه الغموض في حياته، ولا أقول إن ابن رشد لا يملك الجرأة الكافية التي تمكنه من الإعلان عما يتفاعل في نفسه من آراء عرفانيه - ابن رشد لم يستخدم أو لم يرد أن يستخدم جرأته في الإعلان عن مذهبه, والثبات عليه بشكر واضح ودائم بل قد اضطر أحياناً إلى مسايرة الناس في خلاف ما يعتقد , وخصوصاً بعد أن نكب على يد السلطان المنصور ابن أبي يعقوب.. وأحرقت كتبه في الفلسفة، ورمي بالإلحاد، وعلى الرغم مما قيل فإن الدارس لآراء ابن رشد يشهد له بالعمق وأنه من أوسع الفلاسفة الإسلاميين في العلوم الماورائية، وله محاولة في ربط الفلسفة بالشريعة في حدود تصوره للشريع. فأخذ ينقد تأويل الأشاعرة والمعتزلة والماتريدية وحكم عليهم كلهم بأنهم خصمون يجادلون بالباطل حتى تخضع النصوص لآرائهم وعقلياتهم، فرأى أنه لا بد له أن يشق له طريقاً وحده ونعود إلى قول ابن رشد: "الحق لا يضاده الحق بل يوافقه ويشهد له" .وهو حق بقطع النظر عما أراد به أبو الوليد، وسبق أن نقلنا عن بعض المحققين قوله: **"العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح"** ،وعندما يحصل الاختلاف بين العقل والنقل لا بد من أحد أمرين: أحدهما: أن النقل غير صحيح في نفسه أو أُسيء فهمه وفسر تفسيرا غير صحيح

ثانيهما: المعقول الذي أُدُّعِيّ أن النقل يخالفه غير صريح وغير سليم, بل إنه أُصيب بأدران الشبهة أو الهوى الذي غيّره حتى فقد العقل سلامته, بل هو إما مريض أو ملوث ولا محالة، ولو كان العقل يتمتع بعافيته وسلامته, والنقل يتمتع بصحته وقوته لا يكاد أن يختلفان.وهذه قاعدة عظيمة ونافعة بإذن الله، ومقبولة لدى العقلاء المنصفين، بل لا يكاد يتردد فيها كل من نظر في العقليات، وله اطلاع على النقليات، ورُزق

التجرد عن التعصب والهوى والتحيز**".الحكمة نوعان قولية وفعلية فالقولية قول الحق والفعلية فعل الصواب وكل طائفة من الطوائف لهم حكمة يتقيدون بها واصح الطوائف حكمة من كانت حكمتهم اقرب الى حكمة الرسل عليهم السلام التي جاءوا بها عن الله تعالى قال الله تعالى عن نبيه داود عليه السلام : "و آتيناه الحكمة وفصل الخطاب "وقال عن المسيح عليه السلام:" ويعلمه الكتاب والحكمة والتورات والانجيل" وقال لرسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) "وانزل الله عليك الكتاب والحكمة "وقال:" يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتَ الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا" وقال لأهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم: "واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة" فالحكمة التي جاءت بها الرسل هي الحكمة الحق المتضمنة للعلم النافع والعمل الصالح وللهدى ودين الحق ولإصابة الحق اعتقادا وقولا وعملا** والفلاسفة اسم جنس لمن يحب الحكمة ويؤثرها وقد صار هذا الاسم في عرف كثير من الناس مختصا بمن خرج عن ديانات الانبياء ولم يذهب الى الا الى ما يقتضي العقل بزعمه واخص من ذلك انه في عرف المتأخرين اسم لأتباع ارسطوا وهم المشاؤون خاصة وهم الذين هذب ابن سينا طريقتهم وبسطها وقررها والمشاؤون فرقة شاذة من فرق الفلاسفة ومقالتهم واحدة من مقالات الفلاسفة حتى قيل انه ليس فيهم من يقول بقدم الافلاك غير ارسطوا وشيعته فهو اول من عرف انه قال بقدم العالم والاساطين قبله كانوا يقولون بحدوثه واثبات الصانع ومباينته للعالم(أي ليس شيء من ذاته سبحانه داخل في مخلوقاته ولاشيء من مخلوقاته داخل في ذاته سبحانه وتعالى)وانه فوق العالم وفوق سماواته بذاته كما حكاه عنهم اعلم الناس في زمنه بمقالاتهم (العلامة الفقيه الفيلسوف ابو الوليد ابن رشد رحمه الله وعفى عنه**(قال ابن رشد:"والشرائع كلها مبنية على ان الله في السماء وان منه تنزل الملائكة بالوحي الى النبيين وان من السماوات نزلت الكتب وإليها كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى قرُب من سدرة المنتهى وجميع الحكماء اتفقواعلى ان الله والملائكة في السماء كما إتفقت جميع الشرائع على ذلك**"قال ابن القيم في كتابه اغاثة اللهفان:"فقد حكى لك هذا المطلع (ابن رشد)على مقالات القوم الذي هو اعرف بالفلسفة من ابن سينا وأضرابه: إجماع الحكماء على ان الله سبحانه في السماء فوق العالم. والمطففون في حكاية مقالات الناس لايحكون ذلك اما جهلا اوعمدا"

ابن رشد: اسمه ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد ، فليسوف اندلسي ولد في قرطبة في عام 1126 وتوفي في عام 1198 ، وتقوم فلسفته على أنه لا يوجد تعارض بين الدين والفلسفة ، كما أنه يؤمن بسرمدية الكون وحيث أن

الروح منقسمة إلى قسمين الأول شخصي والثاني إلهي ، كما أنه يؤمن بأنه هناك نوعين من معرفة الحقيقة الأولى مستندة على الدين المعتمد على العقيدة ولا يمكن تدقيقها وتمحيصها ، والثانية هي الفلسفة ، كما أنه تأثر بأفلاطون بنظرية الأخلاق التي تقول بأن الفضائل الأساسية هي الحكمة والشجاعة والعدالة والعفة . له مؤلفات عديدة عن الفلسفة ، وقد سمي كويكب ابن رشد على اسمه تقديرا لإسهاماته الفلسفية ، وقد تم تناول شخصيته في العديد من المسلسلات والأفلام العربية والغربية. قال ابن رشد { ان العالم قديم ليس معنى ذلك مساويا لقدم العالم لله انما لان الزمان وجد بوجود الوجود بما ان الوجود قديم أي سابق للزمن }